رابط المادة على منصة باحث

دعوة إلى التفكير قبل التكفير)7(نصيحة ختامية

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته بهذه الليلة ايها الاحبة اختم هذه المجالس التي تحدثنا فيها عن هذه المسألة الدقيقة واوردت فيها هذه - 00:00:00

الامثلة والسؤالات التي ارجو ان يكون فيها غنية لطالب كالحق فان هذه الامثلة المتنوعة كلها تدل دلالة واضحة اكيدة على هذه الغاية التي ذكرتها ابتداء وهي ان هذا الموضوع ليس بالشيء - 00:00:24

السهل الهين الذي يظنه ويتوهمه كثير من الناس. فهو يحتاج الى متطلبات من الرسوخ في العلم والى معرفة فيما يتصل بتحقق الشروط وانتفاء الموانع. وان هذه القضايا تختلف بحسب الحال - 00:00:46

والزمان والمكان ولا يمكن ان يجعل لذلك من الحدود ما يفصله فصلا دقيقا يجرى عليه في كل الحالات والصور لا يمكن فهؤلاء الذين يكونون في اخر الزمان يدركون اباءهم على هذه الكلمة لا اله الا الله - 00:01:11

ولا يدرون صياما ولا صلاة ولا غير ذلك ما قيل الاصل في هؤلاء الكفر والردة وانما نفعتهم هذه الكلمة فهي تنجيهم من النار وهكذا في المسائل التي قد يقال انها لا تخفى - 00:01:37

لا سيما في بيئات العلم وقد خفيت على بعض كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وخفي على بعض العلماء اشياء من القراءات المتواترة الثابتة فانكروها. وبعضهم علماء في القراءات - 00:01:55

ولم يكن ذلك سببا لي كفرهم وهكذا تبنى اقوام كالخلفاء الاربعة الذين ذكرنا من خلفاء بني العباس قضية افتى خمسمائة من العلماء الائمة الكبار بكفر من قال بها ومع ذلك لم يكفرهم - 00:02:12

هؤلاء باعيانهم. فكان الامام احمد رحمه الله قد عفا عن المعتصم وكذلك ايضا اذى احمد ابن نصر الخزاعي الذي ذكرنا خبره امام الخليفة وقد تحنط ويعلم ان الخليفة سيقتله ومع ذلك كان يقول يا امير المؤمنين - 00:02:32

ولم يكفره مع انه فعل فيه ما قد علمتم ولم يسبب ذلك ردود افعال بتكفير او حمل سلاح ولم ينقل ايها الاحبة في التاريخ عن احد من المسلمين انهم كانوا يحملون السلاح غيرة بعد ان يكفروا - 00:02:53

من خالفهم فيعمدون الى الناس ويقتلونهم في اي مكان فضلا عن بيوت الله تبارك وتعالى. وانما الذين نقل عنهم اغارة على المساجد وعلى المسلمين في التاريخ لا اعلم سوى طائفتين - 00:03:18

الطائفة الاولى الباطنية فهؤلاء كانوا يغيرون على الناس في المساجد وفي غيرها ولا يخفى عليكم خبرهم فيما فعلوا في المسجد الحرام من قتل الحجيج ومن القائهم في بئر زمزم. والفئة الاخرى التي كانت تغير على الناس - 00:03:37

في المساجد وفي غيرها او الخوارج وقد قتل علي رضي الله تعالى عنه وهو في المسجد. ولذلك اقول ايها الاحبة اذا كان الامر كذلك فما الذي يجعل الانسان يلج بمثل هذه - 00:03:56

الامور ويدخل نفسه في اعمال لا تسلم ولا تبرأ ذمته بها بحال من الاحوال. ما الحاجة لهذا ما هذا التدين الذي يقود الانسان لامور قد تضيع دنياه واخرته فهذا ليس هو - 00:04:12

الطريق ليس هذا هو الطريق ولذلك اقول في هذه الخاتمة التي انصح بها والمقصود من هذه المجالس ايها الاحبة معهم النصيحة لاخواني المسلمين وشفقة ومحبة للخير لهم وكراهية ان يقعوا في شيء من هذه - 00:04:31

الامور فاقول ايها الاحبة في هذا الختام الذي انصح به لا تجعل قلبك عرضة للشبهات واحفظوا هذه فان من عرض نفسه للفتنة اولا لم

ينج منها اخرا وكلام الائمة في هذا كثير - 00:04:55
يجدون الروايات في مقدمة الدارمي في سننه وفي كتاب الشريعة للاجر وفي الابانتين لابن بطة وفي اصول السنة للالكاء وفي اول كتاب شرح السنة للبغوي وغير هذا من الكتب كثير - 00:05:15
يريدون عشرات النصوص عن السلف رضي الله تعالى عنهم في التحذير من السماع للشبه ويقولون القلب ضعيف وما كانوا يسمحون لاحد ان يلقي في اذانهم وعلى اسماعهم وفي قلوبهم ما قد يعلق فيها - 00:05:35
وهم ائمة وكبار وقد ذكر ابن بطة رحمه الله حالات اربع يسمح فيها بالسماع للشبهة والرد عليها وليس ذلك مما نحن فيه فالاصل الا يستمع وان ينأى بنفسه وان يطلب السلامة - 00:05:58
لقلبه وقد قالوا كما جاء عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التحول كل يوم على مذهب وكل يوم على رأي وكل يوم على - 00:06:21
دين فهذا من باب الوقاية لتحصيل السلامة فان المخاطرة بالدين امر ليس بالسهل ولا يورث العواقب المحمودة فمن الناس من يكون ذلك من باب الفضول يريد ان يقرأ ان يعرف ان يطلع اي ينظر فيتابع بعض الحسابات او يقرأ في بعض المواقع ثم بعد ذلك يعلق في قلبه من - 00:06:36
الشبهات ما لا يستطيع دفعه كما قيل فصادف قلبا خاويا فتمكنا قد لا يكون عنده من العلم والرسوخ ما يستطيع معه معرفة وجه الجواب فيتورط وقد يسمع من الردود ما لا يستخرج معه هذا - 00:07:06
الاشتباه فانأ بنفسك هذه اولا. الامر الثاني اياك والخوض في عضل المسائل. وما يدق من قضايا العلم التي لا يتوصل اليها الا بعد الرسوخ فيه فالعلم له درجات ومراحل فاذا غاص في بعض ابوابه من لا يحسن فقد يغرق كالذي - 00:07:25
يدخل في لجة البحر ولهذا قال الشافعي رحمه الله لما جاءه تلميذه المشهور الربيع ابن سليمان وقد سمع شبهة فاشكلت عليه فغضب الشافعي رحمه الله وقال ويحك اتدري اين انت - 00:07:51
انت في تاران وكأنه يعني بتاران يقولون هو موضع في البحر خطر انت في تران يعني ما الذي اوقعك في مثل هذا الموضع الذي عرضك لمثل هذه الشبهة ثم تبحث عن المخرج. وما الذي اوقع اصحاب الضلالات - 00:08:09
في ضلالاتهم الا الاصغاء حتى قيل عن رأس من رؤوس الخوارج وهو عمران ابن حطان بان سبب دخوله في هذا المذهب انه تزوج ابنة عم له كان يحبها واراد ان يثنيها عن هذا المذهب - 00:08:31
فقلبته وقيل قدم صبي او فتى من عمان على رأي الخوارج فقلبه في قعدة في مجلس واحد. وكم من الناس من ذهب ليجادل او يناقش او يحتج على بعض المنحرفين - 00:08:49
ولم يلبث حتى تبنى رأيهم وتأثر بانحرافاتهم. وقد سمعت من اناس يشكون حال بعض من يعرفون انهم ركبوا بعض الانحرافات الخطيرة في الاعتقاد يعتقد ان احدا لربما كان من الرسل - 00:09:06
في هذا العصر والسبب انه ذهب الى شخص يريد ان يقنعه وان يجادله فتبنى ذلك رأينا حالات ايها الاحبة لا تدري هل هؤلاء قد سحروا؟ او ذهبت عقولهم؟ كيف يقتنعون بمثل هذه الضلالات - 00:09:26
ويصرون عليها غاية الاصرار. يعتقد ان احدا من الناس انه رسول او ان فلانا هو المهدي او غير ذلك لا تدري هل هذا مسحور او ذهب عقله؟ هل سحر؟ هل اولئك يستعملون السحر؟ في جذب الناس واضلالهم؟ فاقول ينأى الانسان بنفسه عن مثل هذه - 00:09:43
القضايا مسائل التكفير والخوض فيها ليس لكل احد هذا يحتاج الى رسوخ في العلم والعلم يحتاج الى صبر وثني ركب ومدة طويلة في التعلم واخذ عن العلماء الثقات وكلما ازداد الانسان علما ورسوخا ازداد احترازا وخوفا واحتياطا. اما الذي لا بصر له في ذلك فهو يسارع ويلقي - 00:10:04
الاحكام سواء في المسائل العلمية او المسائل العملية لانه لا يرى الا طرفا يبدو له ولم يرى ما وراء ذلك من ذيوله وما يتصل به ولذلك مما يوضح هذا انك تجد بعض العامة - 00:10:30

لربما يسأل بعض اهل العلم في مجلس فيسارع العامة ويجيبون وهذا العالم يقلب النظر ولربما يتوقف لانه يتردد بين دلائل وقواعد تتجاذب المسألة وهؤلاء يسارعون ويقولون هذا لا اشكال فيه. واذا سئلوا عن ذلك - 00:10:49
قالوا عندنا حدس فهؤلاء يجرؤون على الحكم والفتية لقلة الورع وضعف البصر ثم ايضا ينبغي ان نرجع الى العلماء الربانيين وان نرتبط بهم وان نأخذ العلم عنهم. واذا كان الانسان - 00:11:10
لا يقوده العلماء ويرشده العلماء فان الذي سيقوده هو الجهال. هذه هي النتيجة. ومهما يكن عند العالم من التقصير فهو خير من اولئك الجهال الذين لم يبلغوا شأوهم لا في العلم ولا في الدين ولا في العقل ولا في الخبرة - 00:11:28
اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اذا ترك العلماء الاعلام فما الذي يدل الناس على الحق فان الجاهل لا يعرف تفاصيل ذلك فكيف يدل غيره الارتباط بالعلماء ضرورة من الضرورات - 00:11:50
ولهذا تحدثت في الليلة الماضية عن اسقاطهم وخطري اسقاطهم وانه هو الطريق ليقود الناس الجهال ويتكلم من هب ودب ودرج ولذلك يجب ان يوقر العلماء وان تحفظ اعراضهم ولا يسمح لاحد بانتقاصهم. ولو كان الانسان يتكلم عن خطأ بين - 00:12:09
وان هذا لا يجوز ان يشاع وان يذاع وانما يوصل ذلك الى من يقبل منه فيراجع هذا العالم ويناصحه بالتي هي احسن وبالاسلوب اللائق الذي يكون احرى بالقبول اما ان تهدر حرمتهم - 00:12:34
وكرامتهم ومنزلتهم فان ذلك يعني اسقاطهم فاذا كانت الدعوة لا يقودها العلماء ومعنى ذلك انها ستكون عرضة لكل اسر وكاسر هذا يقودها من هنا وهذا يقودها من هنا هذا يقول الطريق من هنا ثم - 00:12:55
حينما يكون لي هذا او ذاك من النضج بعد عقود قد يتراجع ويغير المسار تماما واولئك الذين شقوا في الجري خلفه الدفاع عنه بعد ان غير لهم وجهته ماذا عسى ان تكون حالهم؟ ارتباط بالعلماء الربانيين - 00:13:15
ولذلك انظروا الى حال علمائنا من المعاصرين وانا لم ارد شيئا من كلامهم قصدا هنا مع انهم تاجوا رؤوسنا لاني اعلم ان الكثيرين ممن لديهم انحرافات لا يقبلون عنهم فاوردت كلام شيخ الاسلام - 00:13:39
ابن تيمية رحمه الله وامثال هؤلاء لكن اقول انظر الى حال هؤلاء العلماء من المعاصرين تجد انهم لا يتلونون ولا يتقلبون ولا يتحولون وانما على سيرة واحدة من اول حياتهم الى اخرها - 00:13:57
لا تجد تحولات وتقلبات وهكذا كان العلماء عبر العصور اعني العلماء الربانيين على سنن واحد وسيرة واحدة ما يتغير من عهد الصحابة رضي الله عنهم الى عصرنا هذا على طريقة واحدة - 00:14:15
قد يؤذى وقد تمر به احوال وقد تعرض فتن وتجد هذا العالم على ثمن واحد لا يتحول ولا يتقلب ولا تؤثر عليه الجماهير والاحداث فهذا هو الثبات. هذا هو الثبات - 00:14:33
بخلاف من قل بصره فكثر تحوله وتقلبه. تغير المفاهيم الاشياء التي تلقن للناس لربما عشرات السنين اعطيكم مثالا وان كنت لا احب هذه الامثلة لان لا تشوش على بعض القلوب والمقصود ان يقبل الكلام. فينتفع بمثل هذه القضايا - 00:14:52
لكن هذا الربيع العربي الذي حصل او ما سمي بالربيع العربي غير اناس قناعات كانت عندهم ويلقنونها لطلابهم وتلاميذتهم واتباعهم فلما حصلت هذه الامور جرى خلفها كثيرون ثم بعد ذلك تبين ان - 00:15:16
الامر ليس كما ظنوا ولعلهم يتمنون يوما مما كان وهذه الاحوال شاهدة فيأتي من يقول في مقابلة حينما سئل كنتم تقررون عدم جواز الدخول في كذا وعدم فقال كنا نقول ذلك هكذا من غير تحقيق هذا رجل يتبعه كثيرون من غير تحقيق وانما - 00:15:37
ما قلناه تقليدا كيف تبقى على هذا مدة طويلة وهؤلاء الاتباع وتقول كنا على هذا تقليدا ثم حينما لاح ملاح مما يظنه شيئا وليس بشيء غير في لحظة لا اقول في يوم وليلة - 00:16:01
وصار يتندر بتلك المفاهيم التي كان يتمسك بها. وكذلك ايضا اقول بهذه الخاتمة نصيحة لنفسي ولاخواني. كل ما يؤدي الى ايغار الصدور ينبغي تركه. ما يؤدي الى ايغار الصدور يغار الصدور على العلماء فيترك - 00:16:18
او على الامراء فيترك انظروا ايها الاحبة عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه قتل ثم بعد ذلك الذين قتلوه هم الخوارج وقتلوا عليا

رضي الله تعالى عنه وهم الذين الزموه بالخلافة - 00:16:42
ما الذي حصل كان عبدالله ابن سبأ يتنقل بين الكوفة والبصرة والشام ومصر والحجاز يتحدث عن ماذا؟ الان لا يوجد خوارج الناس على قلب رجل واحد كان يتحدث في زعمه عن ملاحظات - 00:16:58
ملاحظات على من العثمان رضي الله عنه ما هذه الملاحظات انه يولي اقاربه فيتكلم بهذا ولا فلانا ولا فلانا ولا فلانا وانه يتصرف في مال العام فيعطي اهل بيته وقرابته - 00:17:19
تصرف في الاموال ويعطيهم اقطاعات ويعطيهم اموال ويتحدث فاذا وجد اذنا صاغية وجد من يصغي ويتأثر بمثل هذا الكلام زاده جرعة فاعطاه حتى يبلغ به ان هذا يجب الخلاص منه وانه لا يصلح فتمتلئ القلوب - 00:17:39
بي الضغينة على امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه لم يجد في الشام من يسمع له وانما وجد في مصر او وجد في بعض البلاد غيرها فتواعدوا وتجمعوا لما وجد عدد كثير - 00:18:00
فجاءوا في وقت الحج والناس في مكة من اجل الا ان يكون هناك من يدافع عن عثمان رضي الله تعالى عنه من الجموع التي تقف في وجوههم الناس في الحج فجاء هؤلاء وخالفوهم الى المدينة وحاصروا - 00:18:21
عثمان رضي الله تعالى عنه ولم يكن هناك منهم مناصحة قبل ذلك فكانت قلوبهم مليئة بالغل وانما حينما اجتمعوا على عثمان رضي الله عنه وحصل مجاوبة وهم يريدون قتله وسألهم عما ينقمون عليه فذكروا الاشياء - 00:18:42
اجاب عنها وان هذه الاموال هي امواله وكان من اغنياء الصحابة رضي الله عنهم. فكان يصل قرابته بماله الخاص واجاب عن كل هذه الاشكالات لكنهم ارادوا امرا اخر وكانت قلوبهم مليئة - 00:19:03
بالضغينة والغل فقتلوه رضي الله تعالى عنه ولم يقفوا عند هذا حتى قتلوا عليا بعد ذلك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فاقول هذه ايها الاحبة الرسائل التي نتداولها بغير قصد - 00:19:18
او الحديث الذي في المجالس مما يورث الضغينة والغل بالمنكرات العامة في القضايا العامة او الخاصة مثل هذه الطريق الصحيح ان الانسان ينصح يوصل النصيحة والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث - 00:19:38
لا يغل عليها قلب مسلم فهذا هو الطريق فيوصل هذه النصيحة وبهذا يتلاشى المنكر ويزان. تحدث مع من يستطيع ان يرفعه. تحدث مع صاحب المنكر تحدث مع من يستطيع ان يصل اليه او يصل الى من يغير هذا المنكر. فاذا توارد هذا وهذا - 00:19:56
خفت الشرور والمنكرات وابرأ الانسان ذمته لكن الحديث في المجالس لا يغير من المنكر ولا يصل هذا الى صاحب المنكر او من يستطيع ان يغير المنكر وانما النتيجة السلبية هذا الحديث السلبي يورث النتائج السلبية. ما هي النتيجة السلبية؟ النتيجة السلبية اولا ان ذلك قد يدخل في اشاعة المنكر - 00:20:23
ففي قوله تبارك وتعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. قال بعض السلف فسروا الاشاعة وهو مما يدخل في المعنى بالحديث عنها في المجالس. يتحدث - 00:20:49
حصل حالة كذا حصل اغتصاب كذا حصل كذا فهذا اثر اخر يخف اثر ذلك في الاسماع فيهون على القلوب فتألف المنكر. تصور حال بعض السلف كان اذا سمع بمنكر لا يستطيع تغييره يبول دما - 00:21:07
لماذا؟ لان القلب بقيت له شفافيته لكن الذي اعتاد سماع المنكرات ومشاهدة المقاطع في هذا الكثيرة هي مجرد زيادة في الامثلة هو لا يتأثر وتجده يشاهد هذا المنكر ويأكل بعده ويشرب ويضحك لماذا؟ لانه الف لكن الذي لم يألف - 00:21:27
لا يستطيع ان ينام تلك الليلة من الالم والحزن هكذا اذا بقي القلب حيا لم تضعفه رؤية المشاهد المتكررة في المنكرات فليس الطريق ان نتحدث عن هذا في المجالس او نتحدث عن ما عندنا من - 00:21:45
استدراكات او نحو ذلك ونقول انظر ما عندك احد ونحو ذلك من العبارات التي يقولها بعض الناس مع انك لو نظرت في حال هذا المتكلم وما تحت يده لرأيت تفريطا وتضييعا - 00:22:04
في ما كان تحت يده من ولده واهله او ما كان تحت يده من ما اؤتمن عليه. فكيف لو كان هذا تحت يده بيت مال المسلمين؟ واذا كان

هذا لا يستطيع - 00:22:20
ان يضبط اولاده وبناته فيحملهم على ما يليق من التربية الصحيحة ونحو ذلك ولربما دخل بيت كثير من الامور المنكرة وخرجت بناته في حال خلاف الحشمة وحملوه على اسفار لا تجوز وكل هذا يعلله بان هؤلاء تعب معهم. طيب لو كان تحت يدك امة كاملة كيف ستصنع؟ اسرة من اربع - 00:22:31
خمسة ستة سبعة افراد لم تستطع ان تدير هذه الاسرة بالشكل الصحيح لو كان تحت يدك عشرة الاف لو كان عشرة ملايين ماذا وتصنع فقبل ان يتحدث الانسان بمثل هذا ينبغي المنصف للعاقل ان ينظر في نفسه هو وينظر في فائدة هذا الكلام ما هو الهدف - 00:22:56
منه. فانا اقول مثل هذا يخف معه المنكر ولا يتغير يخف اثره في النفوس. ولا يتغير في الواقع ثم تبقى القلوب مليئة هذه القلوب المليئة لربما تكون محلا قابلا دعوة نشاز منحرفة - 00:23:16
الى مثل هذه الضلالات والانحرافات فيركب الانسان مثل هذا لان قلبه مليء بالضغينة. فان لم يفعل ربما تعاطف معهم ولربما وافقهم في نفسه او في قلبه او اعجبه فعلهم من باب التشفي والانتقام وهذا لا يجوز لانه سيكون شريكا لهم في هذه - 00:23:39
الاعمال والقتل واراقة دماء المسلمين. فتطهير القلب وتنظيف القلب وكما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذه الامور الثلاث ان يكون عمله خالصا لله عز وجل. لا يلتفت لشيء اخر ومناصحة ولاة امر المسلمين من العلماء - 00:24:02
والامراء فيوصل لهم ما عنده او يوصل الى من يوصل لهم. اما الكتابات والتغريدات ورسايل في الواتساب في منكرات عامة او نحو ثم ماذا؟ حينما ترسلها لهؤلاء الذين معك في هذه المجموعة ثم ماذا؟ لا احد منهم لربما في الغالب - 00:24:22
يتحرك وينكر هذا المنكر ويوصل صوته الى من يستطيع ان يغيره. اذا ما الفائدة؟ ما الفائدة؟ هي ثقافة للاسف تربى عليها الكثيرون. يجب ان نغيرها. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - 00:24:42
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. لكن نشر هذا في هذه الدوائر عبر هذه الوسائل لا يغير المنكر لا يغير المنكر والواقع يدل على هذا. اذا تستطيع ان تراسل تكاتب تتصل ترسل برقية تذهب بنفسك - 00:24:57
وتنصح بالتي هي احسن هذا هو الطريق ثم اقول ايها الاحبة في الختام لو نظر الانسان بعقل معيشي بهذه الافعال يجد انها لا تحقق المصالح الشرعية اطلاقا. ولا تحقق مصالح دنيوية - 00:25:19
لو نظر بعقل مجرد بعيدا عن العلم الشرعي فلن يجد فيها شيئا من ذلك لو نظر بعقل معيشي كما يقال العقل المعيشي الذي ينظر فيه الى المصالح فقط الدنيوية فانه لن يجد مصالح دنيوية - 00:25:40
هذا الطريق بالنسبة لما يطلب به ما عند الله تبارك وتعالى مسدود. لا يحقق المصالح الشرعية ابدا ولا يوجد عمل فيما اعلم ابلغ في تشويه صورة الاسلام وصد الناس عنه - 00:25:57
والتضييق على الدعوة وضرب الجهاد الحقيقي في مقتل مثل هذه التصرفات لا يوجد فيما اعلم ابلغ من الاساءة للجهاد الحقيقي او الدعوة او الاسلام واهل الاسلام وبلاد المسلمين ابلغ من هذه الاعمال ما في ابلغ منها - 00:26:16
كيف جادت قرائح الاعداء بمثل هذه الاعمال يبذلون الاموال الطائلة ولديهم جيوش تنصيرية وجاؤوا بخيلهم ورجلهم بجيوشهم العسكرية الى بلاد المسلمين وما استطاعوا ان يحققوا غاياتهم واحتلوا بعض بلاد المسلمين اربعمائة سنة - 00:26:41
انظر الى اندونيسيا على سبيل المثال اربعمائة سنة تعاقبت عليها دول استعمارية ولا اعلم بلدا فيه جمعيات ومعاهد شرعية اكثر من اندونيسيا اليوم وقبل سنتين تقريبا لاول مرة في التاريخ - 00:27:02
اعلن بابا الفاتيكان ان المسلمين صاروا اكثر الاديان اتباعا في العالم وقد زادوا على النصارى هذا اول مرة في التاريخ كان النصارى اكثر فاعلن هذا بابا الفاتيكان واعلن بعدها بمدة يسيرة الرئيس الامريكي ان الاسلام هو الاكثر انتشارا في العالم - 00:27:21
هذه تصريحات على مستوى فما حيلتهم مع هذا الدين كل الحيل التي فعلوها الجيوش العسكرية وكذلك ايضا الصد عن سبيل الله بهذا التنصير وكذلك ايضا استعمار بلاد المسلمين او استخراب بلاد المسلمين وانشأوا فيها المدارس واخذوا النخب - 00:27:47

وربوهم تربية خاصة على اعينهم لكن بقي هذا الدين ظاهرا مع كل تلك الجهود لكن ضرب الاسلام والمسلمين والجهاد الشرعي الصحيح والدعوة الى الله لن نجد تشويها ابلغ من هذا. الناس اذا رأوا هذه - 00:28:08

الرؤوس تجز وتذبح بالسكاكين. ورأوا مثل هذه المشاهد فيما يدعى انه اقامة حدود بهذه الطريقة. وفي بلد مضطربة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اقامة الحدود في ارض العدو - 00:28:27

وتصور وتنشر فهذا يذبح وهذا يحرق وهذا يرمى فما ظنكم بهذه الفوضى العارمة حينما يقوم بعضهم بمثل هذه الاعمال. هذا ابلغ الصد عن دين الله عز وجل. الحدود ليست هكذا تقام. ولذلك - 00:28:43

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اقامة الحدود في ارض العدو. بل قد ترك الحد صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي لدفع مفسدة اكبر. وهذه تصور وتنشر - 00:29:00

وقل مثل ذلك في اعطاء صورة سيئة عن الجهاد في سبيل الله الذي هو ذروة سنام الاسلام وعن اهل الصلاح والخير فقد لا يميز بعض الناس فهذا كما قال شيخ الاسلام رحمه الله لا تصلح بهم دنيا ولا دين يعني حتى لو كان الانسان يريد دنيا بهذه الاعمال - 00:29:10

فان ذلك يؤلب الناس عليه جميعا اهل الصلاح واهل الشر والفساد فالكل يعاديه وهو لا يحصل دنيا بهذا وكذلك ايضا ما يحصل من الفتن والتفرق والاختلاف والتشرذم كما نشاهد اسأل الله عز وجل - 00:29:33

ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يدلنا على الحق. ويهدينا اليه وان يعيذنا واياكم من مضلات الفتن اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل - 00:29:53

اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:30:12